

مسيرة العزة والتقدم

د. عبد السلام الحمادي

برحيل قائد مسيرة التمكين المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، تغمده الله بواسع الرحمة والمغفرة، وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنان رفقة الصديقين والأبرار، والذي فُجعت البلاد بفقده صبيحة يوم الجمعة الماضي، وتولّى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان مقاليد الحكم رئيساً للدولة، تكون بلادنا قد طوت صفحة ناصعة من تاريخها الحافل بالعديد من الإنجازات التنموية الباهرة، وقطعت شوطاً بعيداً من تحقيق الأهداف والغايات التي تطلّع لتحقيقها مؤسس الدولة العظيم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وصحبه الكرام من القادة المؤسسين، منذ أول يوم غرسوا فيه بذرة الاتحاد وأعلنوا قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر من عام 1971.

كانت مسيرة المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، امتداداً لخطى القائد المؤسس والتزاماً بالسير على نهجه، وتمكنت الدولة تحت قيادته وتوجيهاته، من تحقيق العديد من الإنجازات التنموية وبناء صروح النهضة والتقدم ومواكبة العصر في كافة المجالات العلمية والتكنولوجية والحضارية التي وضعت الدولة في مصاف الدول المتقدمة، وانتقلت بها من دائرة الفعل المحلي والإقليمي إلى مواقع الريادة وصنع القرار على مستوى العالم، بفضل قوة الإرادة والعزم والتصميم التي تميزت بها القيادة الرشيدة، والمساندة والتأييد المطلق للذين حظيت بهما من شعبها الوفي، واستعداد أبناء الوطن للتضحية بدمائهم وأرواحهم دعماً لقيادتهم وتحقيق تطلعاتها وطموحاتها في مختلف المجالات.

وبالقدر ذاته من الاستعداد والمساندة والتأييد، تتجه اليوم إرادة شعبنا إلى دعم خطى القيادة الرشيدة والاصطفاف تحت راية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، بعد تولّى سموه مقاليد الأمور قائداً للمسيرة ورمزاً لشموخ الوطن وعزته وكبريائه، وتجسيدا لطموحاته وتطلعاته نحو تحقيق مزيد من العزة والرخاء والرفاهية والتقدم في كافة المجالات والميادين.

وإن كنا قد فقدنا برحيل العزيز الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، طيب الله ثراه، قائداً فذاً وأباً حانياً ورمزاً شامخاً كريماً، فقد عوّضنا الله سبحانه وتعالى وأكرمنا بقيادة ترعرعت في حضن القائد المؤسس، وتربّت في مدرسته، وتشربت من قيمه وصفاته، ما منحها من الحكمة والرشد ما جعلها خير خلف لخير سلف. وبها وتحت رايتها العالية الخفاقة، تمضي مسيرة الوطن بإذن الله، نحو مزيد من العزة والتقدم والرخاء والنماء.

